

محاضرة بعنوان: "التفكير في عظمة الخالق عز وجل" | الشيخ أ.د

سعد الختلان

سعد الختلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد فهذا مجلس من مجالس الذكر - [00:00:00](#)

ومجلس من مجالس العلم قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته بان لله ملائكة سيارة تلتسم مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلس ذكر قالوا الم الى حاجتكم - [00:00:18](#)

وفي اخر الحديث ان الله عز وجل يقول للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة يا رب ان فيهم فلانا ليس منهم. وانما اتي لحاجة وجلس فيقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس - [00:00:38](#)

مجالس الذكر يتعرض فيها من يجلس فيها يتعرض لمغفرة الله عز وجل ويتعرض لنفحاته والملائكة تحفها وتغشاها السكينة والرحمة ومجالس الذكر تشمل مجالس العبادة ومجالس العلم كما ذكر ذلك العلماء - [00:00:59](#)

ايها الاخوة والحديث في هذه المحاضرة عن عبادة عظيمة يغفل عنها كثير من الناس هذه العبادة لو عني المسلم بها لكان لذلك اعظم الاثر على ثباته بل وعلى زيادة ايمانه - [00:01:22](#)

وقوة يقينه عبادة التفكير في عظمة الله عز وجل وعظيم خلق الله سبحانه وبديع اياته هذه العبادة اثنى الله عز وجل على المتصفين بها بل اخبر بان المتصفين بها هم اولو الالباب - [00:01:43](#)

اي اصحاب العقول الرشيدة السليمة وهذا من اعظم ما يكون من الثناء والتزكية لهم وانه لا يحقق هذه العبادة عبادة التفكير الا اولو الالباب يقول ربنا عز وجل ان في خلق السماوات والارض - [00:02:10](#)

واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار فذكر الله عز وجل من صفات اولي الالباب ذكر لهم وصفين - [00:02:33](#)

الوصف الاول كثرة الذكر لله سبحانه على جنوبهم يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. الوصف الثاني التفكير في خلق الله عز وجل ويتذكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا - [00:03:01](#)

فانت ربنا احكم الحاكمين ما خلقت السماوات والارض وما فيها من دابة باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار ودم الله عز وجل ذم من لا يتذكرون ويستخدم جوارحه للوصول الى الحق - [00:03:20](#)

وتمييز الحق من الباطل وقال عز وجل ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانسان لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون - [00:03:41](#)

فدل هذا على ان صفة التفكير في عظمة الله عز وجل وبديع صنعته واياته انها من المؤمنين الصادقين اولي الالباب فينبغي للمسلم ان يحرص على تحقيق هذه العبادة وان يعني بها عناية كبيرة - [00:04:04](#)

فان ذلك يزيد الایمان ويرسخ اليقين ويجلب الخشية لله عز وجل ولهذا قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء لماذا؟ لماذا انما يخشى الله من عباده العلماء لأنهم عندهم علم بعظمة الله عز وجل - [00:04:26](#)

ولذلك فهم يخشون الله تعالى اكثر من غيرهم وهم الذين يتفكرون في خلق الله عز وجل وبديع صنعته وعجائب اياته وقد كان السلف الصالح على جانب عظيم من هذا الامر - [00:04:47](#)

فكانوا يتفكرون في خلق الله ويتدبرون اياته يقول احدهم ما طالت فكرة امرئ الا فهم ولا علم الا عمل ويقول اخر لو تفكر الناس في عظمة الله لما عصوه - [00:05:06](#)

osalqi جواب يسيرة لبعض مظاهر عظمة الله عز وجل والا فالامر اوسع بكثير من ذلك والحديث عن هذا الموضوع يطول لكنني فقط القى الماححة يسيرة على بعض الجوانب بعظمة الله عز وجل وعظيم - [00:05:30](#)

صنعه وبديع اياته فاذا نظر العبد الى ما خلق الله عز وجل في هذا الكون من المخلوقات العظيمة والآيات الكبيرة ففي كل شيء له آية تدل على انه واحد ونبأ اولا - [00:05:51](#)

بما يذكره الله تعالى كثيرا في القرآن ويدعو للتأمل فيه والتفكير فيه وهو خلق السماوات والارض ولهذا ذكر الله تعالى هذا الامر من صفات اولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض - [00:06:13](#)

فاذا نظر الانسان الى هذه السماء وهي سبع سماوات كما دلت لذلك النصوص اذا نظر الى السماء في حسنها وارتفاعها وعظمتها وكمالها عرف تمام قدرة الله سبحانه انتم اشد خلقا ام السماء - [00:06:34](#)

بنها رفع سمكها فسوها واغطش ليلا وخارج ضحاها افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينناها وما لها من فروج والسماء بنيناها بآيد يعني بقوة. وانا لموسعون الابدي هنا غير غير اليد الواردة في النصوص الاخرى - [00:06:54](#)

التي يثبتها اهل السنة والجماعة لكن الابد هنا كما قال المفسرون معناها بقوة والسماء بنيناها بآيد وانا لموسعون اخرج ابو داود عن العباس ابن عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدرؤنكم بين السماء والارض - [00:07:20](#)

قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما خمسة عشر عام وبين كل سماء وسماء مسيرة خمسة عشر عام. وكثف اي سمك كل سماء خمسة عشر عام وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض - [00:07:41](#)

والله فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم ثم قبل قبـل العرش الكرسي والكرسي كما صح عن ابن عباس هو موضع قدمي الرب عز وجل - [00:08:05](#)

والسماء والارض بالنسبة للكرسي كحلقة القيت في فلة من الارض والكرسي بالنسبة للعرش كحلقة القيت في فلة من الارض سبحان الله انظر الى عظمة الله عز وجل سبع سماوات شداد - [00:08:26](#)

عظيمة الخلق محكمة البناء لا ترى فيها فطورا ولا ترى فيها تشقاً ولا ترى فيها ادنى خلل ولهذا يقول سبحانه الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور - [00:08:48](#)

ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسيرا ومن اياته هذه الارض العظيمة التي نعيش عليها وما جعل الله تعالى فيها من الرواسي والاقوات والخلق الذي لا يحصيه الا الله تعالى - [00:09:13](#)

فانظروا كيف مهدها الله عز وجل وسلك لنا فيها سبلـا وجعل فيها رواسي وبارك فيها من فوقها وقدر فيها اقواتها. وذللها لعباده جعل هذه الارض ذلولا يمشون عليها ويأكلون من رزقها وجعل هذه الارض - [00:09:35](#)

قارة لا تضطرب ولا تتزلزل باذن الله سبحانه وفي الارض ايات للموقنـين الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وانظروا اليها الاخوة كيف ان الارض لما تزلزلت ثوان معدودة - [00:09:57](#)

ثوابي لم تصل الدقيقة انظروا الى اثارها المدمرة في في بعض بلاد الشام وتركيا خلفت هذا الدمار الشامل العظيم الهائل واكثر من عشرين الف قتيل مع ان تحركها وتتزاحـلها انما هو ثوان معدودة فقط - [00:10:16](#)

فسبحـان من ثبتها وجعلها قرارا جـلـ وعلاـ ثمانـ هذهـ الارضـ عـلـىـ عـظـمـتـهاـ هيـ كـوكـبـ صـغـيرـ المـجمـوعـةـ الشـمـسـيـةـ والمـجمـوعـةـ الشـمـسـيـةـ جـزـءـ يـسـيرـ بـمـجـرـةـ درـبـ التـبـانـةـ التيـ تـنـتـمـيـ لهاـ هـذـهـ المـجمـوعـةـ وـفـيـ الـكـوـنـ مـنـ الـمـجـرـاتـ - [00:10:38](#)

مليارات المجرات مليارات المجرات تسـبـحـ فيـ هـذـاـ الـكـوـنـ وـكـلـ فـلـكـ يـسـبـحـ سـبـحـ اللهـ انـظـرـ الىـ حـجـمـ الـانـسـانـ بـهـذـاـ الـكـوـنـ صـغـيرـ

جدا ما حجم الانسان في الارض وما حجم الارض في المجموعة الشمسية؟ وما حجم المجموعة الشمسية؟ في مجرة درب التبان
التي هي مجرتنا - [00:11:07](#)

وما حجم هذه المجرة في هذا الكون العظيم الفسيح؟ الذي فيه باليين المجرات وسبحان من خلقها وابدعها واتقن صنعها جل وعلا
هذه السماوات على عظمتها وهذه الارضين على عظمتها خلقها الله عز وجل وما بينها في ستة ايام - [00:11:33](#)
ابتدأ خلق الارض كما في سورة فصلت ابتدأ خلق الارض في يومين وجعل فيها رواسيا من فوقها وهيأها لما تصلح لها من
الاقوات في يومين اخرين فتلk اربعة ايام - [00:12:03](#)

ثم استوى الى السماء وهي دخان فسواهن سبع سماوات فاصبحت ستة ايام مع انه سبحانه لو اراد لخلق السماوات والارض بقوله كن
فيكون لكنه سبحانه حكيم انما يقدر الامور بأسبابها - [00:12:18](#)

والا لو شاء الله عز وجل لاذهب هذا الكون كله كلمة كن واتى بكون جديد بكلمة كن قل فمن يملك من الله شيئاً ان اراد ان يهلك
المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعاً - [00:12:40](#)

انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون جل وعلا سئل احد الاعراض ما الدليل على وجود الله قال سبحانه الله البعثة تدل على
البعير واثر الاقدام يدل على المسير - [00:12:54](#)

فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج. الا يدل ذلك على اللطيف الخبير وذكر عن الامام ابي حنيفة رحمه الله ان
بعض الزنادقة سأله عن وجود الخالق فقال دعوني فاني مفكر في امر قد اخبرت عنه - [00:13:17](#)

قد اخبرت بان سفينته في البحر مملوئة بانواع من المتاجر وليس بها احد يحرسها ولا يسوقها. وهي مع ذلك تذهب وتجيء وتسرير
بنفسها وتخترق الامواج العظام حتى تخلص منها وتسرير حيث شاءت بنفسها من غير ان يسوقها احد - [00:13:46](#)

قالوا هذا كلام لا ي قوله عاقل هل يعقل ان سفينته تفعل ذلك بنفسها قال سبحانه الله ويحكم هذه الموجودات بما فيها من العالم العلوي
والسفلي وما اشتمل عليه من الاشياء المحكمة ليس لها - [00:14:13](#)

ليس لها صانع فبها القوم ورجعوا للحق ويقال انهم اسلموا على يديه بقوة حجته واي ملحد تستطيع ان تبطل الحاده بقضية الخلق
الخلاق قضية الخلق لا احد يستطيع ان ينكرها - [00:14:32](#)

تقول من الذي خلقك هل انت خلقت نفسك؟ سيدخل قطعاً لا هو خلق نفسه اختار وجهاً غير هذا الوجه وعينيه غير هاتي العينين وانف
غير هذا الانف اختار خلقاً اخر - [00:15:06](#)

اذا ما خلق نفسه. طيب من الذي خلقك تنظر من حولك تجد بشرة مثلك لم يخلقوا انفسهم كيف يخلقون غيرهم تنظر فتجد جمادات
جبالاً واسجاراً وانهاراً وحيوانات لا عقل لها - [00:15:20](#)

ولا يمنحك العقل من لا عقل له فلا بد اذا من خالق ولابد لهذا الخالق الذي خلق كل شيء لابد ان يخبر عن نفسه وما في احد اخبر
عن نفسه انه خلق هذا الكون كله الا الله عز وجل - [00:15:38](#)

هل في احد ادعى انه خلق هذا الكون غير الله لا يوجد لانه لو اتي احد وادعى قضية الخلق ادنى يعني ربما يأتيه طفل ويبهنه اذا
كنت تدعى انك تخلو خلق لنا الان ننظر - [00:15:56](#)

لا يستطيع لا يجرؤ احد ان يدعى قضية الخلق ولذلك فان دعاؤى هؤلاء الملاحدة دعاوى ضعيفة مهلهلة تستطيع ان تنقضها في الحال
بقضية الخلق ما يستطيع يقف حائراً ولذلك كان الكفار في الامم السابقة ما احد منهم استطاع ان يجرؤ على انكار قضية الخلق -
[00:16:15](#)

ولئن سألتم من خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله كل الامم السابقة ما في احد جرأ على انكار
وجود الله وانكار قضية الخلق لكن كانت المشكلة عندهم ان عندهم انحرافاً في العقيدة - [00:16:40](#)

فارسل الله الرسل لتصحيح هذا الانحراف وهذا يدل على اهمية توحيد واهمية العناية بالعقيدة فان الله انزل الكتب وارسل الرسل
لاجل تحقيق التوحيد واخلاص الدين لله عز وجل ايضاً من ايات الله سبحانه التي تستدعي من المسلم التفكير والتأمل - [00:16:58](#)

ما بث الله تعالى في السموات والارض من دابة في السماء ملائكة لا يحصيهم الا الله عز وجل يقول عليه الصلاة والسلام اطت
السماء وحق لها ان تعظ ما من موضع اربع اصابع - [00:17:23](#)

الا وعليه ملك واطع جبهته لله ساجد او قائماً سبحان الله ويقول عليه الصلاة والسلام لما ذكر البيت المعمور الذي اقسم الله به والبيت
المعمور قال ان البيت المعمور فوق السماء السابعة يطوف به كل يوم سبعون الفا من الملائكة ثم لا يعودون اليه - [00:17:40](#)
الى يوم القيمة كل يوم سبعون الف يطوفون بالبيت المعمور ولا يعودون اليه مرة اخرى فكم عدهم ويخبر عليه الصلاة والسلام
وانتبه لهذا الحديث الذي اخرجه ابو داود بسند صحيح - [00:18:03](#)

يخبر عليه الصلاة والسلام عن ملك من حملة العرش الثمانية ويحمل عرش ربك فوقه يومئذ ثمانية. فيقول اذن لي ان احدث عن ملك
من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة - [00:18:22](#)

سبعمائة سنة ما بين اذنه الى عاتقه اذا كانت هذه عظمة مخلوق فكيف بعظمة الخالق جل وعلا ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
جبريل على صورته الحقيقية رأه مرتين مرة في الارض ومرة في السماء - [00:18:43](#)
كما ذكر ربنا ذلك في سورة النجم لما رأى جبريل قال رأيته له ست مئة جناح قد سد الافق فالملائكة خلق عظيم عالم اخر لا يحصيهم
الله عز وجل - [00:19:03](#)

واما الارض ففيها من اجناس الدواب وانواعها ما لا يحصى اجناسه فظلا عن انواعه وافراده فانظروا اليها الاخوة كم على هذه الارض
من البشر من بني ادم واخر احصائية كانت قبل شهرین - [00:19:23](#)

للبشر على الارض انهم بلغوا ثمانية مليارات هؤلاء الان الاحياء كم عدهم منذ ان خلق الله ادم الى قيام الساعة يقول عليه الصلاة
والسلام لما قال للصحابۃ اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة. قالوا فحمدنا الله وكربنا. ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة -
[00:19:40](#)

قالوا فحمدنا الله وكربنا ثم قال اني لارجو ان تكون نصف اهل الجنة قالوا فحمدنا الله وكربنا. قال ما انتم في الامم الا الا كالشعرة
البيضاء في جلد الثور الاسود - [00:20:08](#)

او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض نسبة هذه الامة في الامم كنسبة شعرة الى جلد ثوب سبحان الله نسبة قليلة شعر في جلد
ثوركم كم نسبتها لكم تعطيها من من مئة - [00:20:23](#)
وهذا يدل على كثرة البشر اذا كانت هذه الامة منذ من نبينا محمد عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة ومع ذلك نسبتهم في البشرية
كنسبة شعرة الى جلد ثوب اذا كم عدد البشر - [00:20:44](#)

اعداد عظيمة وهائلة فسبحان من خلقهم واصحاتهم واعدتهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا هذا يا اخواني يدل على عظمة الخالق
جل وعلا وعلى طلاقة القدرة فهو على كل شيء قادر - [00:21:01](#)

اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السننكم والوانكم ان في ذلك لایات للعالمين فهو اء
الان البشر بهذه الاعداد العظيمة السننهم مختلفة والوانهم مختلفة - [00:21:18](#)

فلا تجد شخصين متشابهين من جميع الوجوه قال ابن كثير قال حازم ابن كثير رحمه الله فجميع اهل الارض بل اهل الدنيامنذ ان
خلق الله ادم الى قيام الساعة كل له عينان و حاجبان وانف - [00:21:41](#)

وجبين وفم وخدان وليس يشبه واحد منهم الاخر بل لا بد ان يفارقه بشيء من السمت او الهيئة او الكلام ظاهرا كان او خفيا يظهر عند
التأمل ولو توافق جماعة في صفة من جمال او قبح لا بد من فارق بين كل واحد منهم وبين الاخر - [00:21:57](#)

ثم انظر الى ما على هذه الارض من اصناف الحيوانات التي لا يحصيها الله عز وجل كم على اليابسة فقط من اصناف الحيوانات
وهي انما تعداد تقريرا الثالث وكم في هذه البحار والمحيطات - [00:22:21](#)
من الحيوانات وهي مع ذلك مختلفة الاجناس والاشكال والاحوال فمنها النافع للعباد الذين يعرفون به كمال نعمة الله عليهم ومنها
الضار الذي يعرف به الانسان قدر نفسه وضعفه امام خلق الله عز وجل - [00:22:41](#)

وهذه الدواب كلها تسبح بحمد الله سبحانه وتشهد بتوحيده وربوبيته تسبح له السماوات السبع والارض وما فيهن وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسببيحهم وكل دابة من هذه الدواب وكل صنف من هذه الحيوانات انما خلق لحكمة بالغة - 00:23:00
فالله لا يخلق شيئاً عبثاً وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلأ ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار والاعجب من هذا كله ان الله عز وجل تكفل برزق هذه الدواب كلها - 00:23:26

جميع هذه الذنوب تكفل الله برزقها التي تعيش في البحر او في البر وما من دابة في الارض الا على الله رزقه لو ذهبت للبرية لو ذهبت للربيع الخالي او لاي - 00:23:46

برية من البراري تجد فيها حشرات وتجد فيها حيوانات وتجد فيها طيورا تقول سبحان الله سبحان الله من تكفل برزقها تعيش في تلك الصحاري والقفار وأحيانا تكون صحاري قاحلة ما فيها شيء - 00:24:02

ومع ذلك تجد فيها حشرات تعيش تجدها حيوانات تعيش كفل الله تعالى برزقها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين - 00:24:21

ومن مخلوقات الله تعالى واياته التي تكرر في القرآن الامر بالتفكير فيها هذه الرياح اللطيفة التي يرسلها الله عز وجل فتحمل السحب
الثقيلة المحملة بالمياه الكثيرة ويسوق، الله تعالى، هذا السحاب ثم يُلْف - 00:24:42

يبنـه فيـجمـعـه حـتـى يـتـراـكـم كـالـجـبـال وـيـحـجـب نـور الشـمـس بـكـثـافـتـه وـتـظـلـم الـأـرـض مـن سـوـادـه وـتـراـكـمـه ضـم بـعـضـه إـلـى بـعـض سـرـيـعاً وـاـذـا شـاء نـفـرـقـه فـرـقـه سـرـيـعاً. فـاصـبـحـت السـمـاء صـحـوا وـفـي ذـلـك دـالـلـة عـلـى عـظـمـة خـالـقـهـا وـعـلـى عـظـمـة مـصـرـفـها وـمـدـيرـها جـلـ وـعـلـاـ. ولـذـكـ

00:25:01 - العظيم وهو بها تعالى الله أقسم

لا يقسم الا بالعظيم من مخلوقاته فقال والذاريات يعني الرياح والذاريات ذروة فالحاملات وقر اي السحب التي وقرها من الماء فهذه الرياح وهذه السحب مسخرة بامر الله عز وجل ولنأخذ هذه القصة التي وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والتي تبين عظيم

قدرة الله عز وجل في إنشاء السحاب وفي تفريقه - 00:25:30

جاءه الصححين عن انس رضي الله عنه قال اصابت الناس سنة يعني قحط على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال فبینما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ذات يوم على المنبر قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة - 00:26:00

على المنبر اذ دخل اعرابي فقال يعني قاطع النبي عليه الصلاة والسلام وهو يخطب هو عليه الصلاة والسلام كريم الخلق توقف واستمع لماذا يقول لا ي شيء يقوله هذا الاعرابي قال يا رسول الله هلكت الاموال وجاء العيال وانقطعت السبيل فادعوا الله ان - 00:26:19

سلام فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه. يقول انس ووالله ما في السماء من قزعه يعني ما في قطعة سحاب الجو كان صحيحا
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:26:43

قال فثار السحاب امثال الجبال. ولم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم من على منبره الا والمطر يتحاذر من لحيته سبحان الله بامر الله عز وجل تكونت هذه الصحف في لحظة - 00:27:03

وامطرت في لحظة وبقي المطر مستمراً أسبوعاً كاماً يقول أنس مطربنا يومنا ذلك ومن الغد ومن الغد إلى الجمعة الأخرى يعني استمر المطر أربعاً وعشرين ساعة ومع ذلك لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه جمع لأجل المطر - 00:27:23

مع انه استمر اربعاء وعشرين ساعة لمدة اسبوع قال حتى كانت الجمعة الاخرى. والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقام ذلك العاربي او غيره. فقال يا رسول وان قاطع النبي عليه الصلة والسلام الخطبة ايضا. المرة الثانية في الاسبوع الثاني - 7:48

قال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال وهلكت الاموال وانقطعت السبيل فادعوا الله ان يمسكها عما والنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه الله الحكمة ما دعا الله ان يمسكها لان المطر والغيث خير للبلاد والعباد. ولكن قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على -
00:28:05
كانوا والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر يقول انس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يشير بيده الى ناحية الى السماء الا
قطع السحاب سبحان الله تقطع الزحام وتمزق فما نرى منه شيئا على المدينة -
00:28:32

واصبح الناس وصحت السماء في لحظة سبحان الله. وسال الوادي شهرا ولم يجيء احد من ناحيته الا حدث بالجوع فنظري العظيم
قدرة الله عز وجل كيف ان السحاب تكون في لحظة وامطر الناس في لحظة واستمر المطر الى الجمعة الاخرى؟ ولما قال عليه الصلاة
والسلام اللهم حوالين ولا علينا تمزق هذا - 00:28:54

واصبح الجو صحو في في لحظة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في
السماء كيف يشاء ويجعله كسفرا. فترى الودق يخرج من خلاله. اذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون - 00:29:17
وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحى الموتى وهو
على كل شيء قدير واذا انتقلنا ايها الاخوة الى عالم النبات - 00:29:40

وجدنا العجب العجاب وقد اشار ربنا سبحانه الى شيء من ذلك في كتابه يقول سبحانه وهو الذي انزل من السماء ماء فاخذ بنبات
كل شيء. فاخرجنا منه خضرا. نخرج منه حبا - 00:29:58

ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه. انظروا الى اذا اتم وينعى ان في ذلك
لاليات لقوم يؤمنون ويقول والارض مدنها والقينا فيها رواسيا وابتتنا فيها من كل زوج بهيج. تبصرة وذكرى - 00:30:16
تبصرة وذكرى لكل عبد منيب وزملنا من السماء ماء مباركا فابتتنا به جنات وحب الحميد والنخل باسقات لها طلع نظير فربنا سبحانه
ذكر انواعا من الاشجار والنباتات كي نتفكر ونعتبر ونتبصر تبصرة وذكرى لكل عبد - 00:30:43

وانظر الى كيف ان الله عز وجل يخلق النباتات المتنوعة تسقى بماء واحد؟ ويخرج به ثمرات مختلفا الوانها من اسفل واحمر وابيض
وغير ذلك من الوان الشمار وايضا تتنوع طعومها. فطعم هذا يختلف عن طعام هذا يختلف عن طعم هذا - 00:31:05
وايضا تتنوع روائحها وفي الارض قطع متباورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان. صنوان يعني يجمعه اصل
واحد فتفرع منه وغير الصنوال يعني منفردة وهذا هو الغالب على الاشجار والنخيل انها منفردة - 00:31:37

يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لاليات لقوم يعقلون سبحانه الله اشجار النخيل تسقى بماء واحد
ويفضل الله بعظه على بعضه في الاكل ولذلك تتفاوت اقيامتها مع انها تسقى بماء واحد - 00:31:58
وبذر ببذرة واحدة ومع ذلك تختلف تختلف في في طعومها تختلف في الوانها تختلف في روائحها تختلف في اشكالها يختلف في
كل شيء وهي قد بذرت ببذرة واحدة واسقيت بماء من ماء واحد - 00:32:19

يسقى من ماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل يقول الامام الشافعي رحمه الله يقول هذا ورق
التوت طعمه واحد تأكله الدود يعني دود القز - 00:32:39

فيخرج للبليس يعني الحرير مقصود الحرير الطبيعي لأن الحرير الطبيعي يخرج من دود القز وتأكله النحل فيخرج منه العسل وتأكله
الشاة والبعير والانعام فتلقيه بعرا وروتا وتأكله الظباء فيخرج منه منه المسك. وهو شيء واحد - 00:32:57
سبحان الله هذا يدل على عظيم قدرة الله سبحانه. تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملوك عيون من لجين شاخصات
بادحاق هي الذهب السبيك على كتب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريكه - 00:33:21

ثم اذا انتقلنا ايها الاخوة الى خلق الانسان نجد العجب العجاب وفي انفسكم افلا تبصرون خلق الانسان نفسه فيه ايات وفيه عجائب
فاذا نظر الانسان الى نفسه ومبدأه ومتناه وانه خلق من ماء مهين من نطفة من ماء مهين - 00:33:47

والاطباء يقولون ان الانسان لا يكون قادر على الانجاب باذن الله الا اذا بلغت الحيوانات المنوية اكثر من عشرين مليون يعني الحد
الادنى عشرين مليون ويخلق الانسان من حيوان منوي واحد فقط من هذه العين. يعني العشرين مليون على الاقل الحد الادنى -
00:34:17

حيوان منوي واحد يلتحم البويضة وباذن الله عز وجل يخلق الانسان من ذلك واصله من الطيب اصله من تراب فانظر الى هذه النقلة
البعيدة ما بين اصل الخلقة التراب ثم من من نطفة من ماء مهين ثم اذا به - 00:34:36

خصيم يخاصم ربها ويتعترض على ربها او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصم مبين خلق من نطفة من ماء مهين كون

منه اللحم والعظم والعروق والاعصاب. واوحىضت هذه الاشياء بجلد متين وجعل في - 00:34:57

ثلاث مئة وستون مفصلا ما بين كبير وصغير وثخين ورقيق. وجعل في جسمه ابواب متعددة. بابان للسمع وبابان البصر وبابان للشم وبابان للطعام والشراب والنفس وبابان لخروج الفضلات المؤذية وقد عجز الطب الحديث بالاته المدققة واجهزته المتطرفة عن الاحاطة بخلق هذا الانسان - 00:35:19

وقد امر الله عز وجل في قرآن العظيم بان يتأمل الانسان في عظمة خلقه فقال سبحانه وفي انفسكم افلا تبصرون؟ وقال الله تعالى نخلقكم من ماء مهيب؟ مهين يعني حقير يراق - 00:35:47

يخلق منه الانسان فجعلناه في قرار مكين الذي هو الرحيم الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون. ويقول الله تعالى جل وعلا اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين - 00:36:03

ولقد خلقنا الانسان من سالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علة. فخلقنا العلة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم نشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين - 00:36:20

انظر في مبتدأ خلق الانسان من هذه القطرة من ماء مهين ضعيف مستقدر لو مرت بها ساعة من الزمان فسدت وانتنت كيف استخرجها رب الارباب العليم من بين الصلب والترائب من قادة لقدرته مطيبة لمشيئته مذلة القياد على - 00:36:42

بطرقها واختلاف مجاريها الى ان ساقها الى مستقرها فجعلها في قرار مكين. لا يناله هواء فيفسده ولا برد ولا عارض يصل اليه ولا افة تتسلق عليه. ثم قلب تلك النطفة ثم قلب تلك النطفة البيضاء الى - 00:37:03

علقة حمراء ثم جعلها مضغة لحم مخالفة للعلقة في لونها وحقيقة وشكلها. ثم جعلها عظاما مجردة لا كسوة عليها وانظر كيف قسم تلك الاجزاء المتساوية الى الاعصاب والعظام والعروق والاوتوار. وكيف ربط بعضها بعض - 00:37:23

باقوى رباط واسده ثم كسا كساها لhma ركبها على تلك العظام وجعله وعاء لها وركب الاعضاء الباطنة من القلب والمعدة والكبد والطحال والرئة والمثانة والامعاء وبقية اجهزة الجسم كل واحد منها له قدر يخصه. ومنفعة تخصه - 00:37:46

ثم انظر الى في تركيب العظام قوااما للبدن وعمادا لها قدرها خالقها وبارئها باشكال متباعدة فمنها الصغير والكبير والطويل والقصير والمنحني والمستدق والعربيض والمصمت والمجوف انظر الى هذه العظام في الانسان - 00:38:12

بهذه الاشكال المتنوعة المتباعدة كيف خلق الله هذه العظام؟ وكيف ركب بعضها الى بعض؟ وجعل بينها مفاصل حتى تتيسر حركتها وتتأمل في كيفية خلق الرأس وما فيه من العظام حتى قيل انها خمسة وخمسون عظما. مختلفة الاشكال والمقادير والمنافع. وكيف ركب الله عز وجل هذا الرأس على البدن - 00:38:36

وجعله عاليا وجعل فيه خمس حواس. وجعل في الات الادراك من السمع والبصر والشم والذوق واللمس وجعل فيه العينين وحسن شكل العينين وهيئتها. وحمل العينين بالاجفان وجعلهما غطاء لها وسترا وحفظا - 00:39:07

وانظر الى عجيب صنع الله تعالى في العينين شحمة يبصر بها الانسان سبحان الله شحمة يبصر بها الانسان. لم يستطع الطب الحديث ان يحيط باسرارها وعجائبها اطباء العيون يتخصصون في في تخصصات جزئية دقيقة في العين - 00:39:27

فهذا طبيب متخصص في الشبكية وذاك طبيب متخصص في القرنية وذاك طبيب متخصص في جزء اخر من اجزاء العين ومع ذلك الطبيب المتخصص لا يحيط بكل شيء في تخصصه وهي عين ومع ذلك اطباء متخصصون - 00:39:58

يتخصص كل طبيب في جزئية من العين. ومع ذلك لا يحيط بكل شيء سبحان الله وانظر الى الاذن وعجب صنع الله تعالى لها. فقد خلقها الله احسن خلقة وجعلها مجوفة لتجمع الصوت فتؤديه - 00:40:19

الى الصباح ومن العجيب ان الله تعالى جعل ماء الاذن مرا شديد المراارة. وماء العينين مالحا شديد الملوحة. وماء الفم عذبا ثلاثة مياه في الرأس احدها مر شديد المراارة والآخر مالح شديد ملوحة والثالث عذب - 00:40:40

اما ماء الاذن فجعله الله في غاية المراارة حتى لا يجاوز الاذن الهوام. والحشرات ولا يدخله وتدفعه الى غير ذلك من الاسرار وجعل ماء العينين مالحا شديد الملوحة ليحفظها لانها شحمة قابلة للفساد. فكانت الحكمة تقتضي ان يكون ماء - 00:41:00

العينين مالحا حفظا لها وصيانته وجعل ماء الفم عذبا حلوا حتى يدرك به طعوم الاشياء على ما هي عليه فتبارك الله احسن الخالقين
وشق عز وجل للانسان الفم في احسن موضع واليقه - 00:41:25

واودع فيه من المنافع والات الذوق والكلام والات الطحن والقطع ما يبهر العقول فاوذه اللسان الذي هو احد اياته الدالة عليه وجعله
ترجمانا لملك الاعضاء القلب مبينا لما يريد كما جعل الاذن رسولا مبلغا اليه - 00:41:46

ثم زين سبحانه هذا الفم باسنان التي هي جمال له وزينة وبها قوام العبد وغذيوه. وجعل بعضها ارحاء للطحن وجعل بعضها آلة للقطع
واحاط سبحانه على ذلك حائطين واودعهم من المنافع والحكم ما اودعهما - 00:42:08

واحاط حائطين على الاسنان وهم الشفتان وخلق للانسان يديه هما آلة العبد وسلامه وجعل فيهما الاصابع الخمسة وقسم كل اصبع
إلى ثلاثة انامل والابهام إلى اثننتين وركب الاظفار ركب الاظفار على رؤوس الاصابع زينة لها وعمادا وواقية حتى يتقطط الانسان بها
الاشياء الدقيقة - 00:42:31

التي لا ينالها جسم الاصبع ومن عجائب خلق الله عز وجل في الانسان ما فيه من الامور الباطنة التي لا تساعد كالقلب والكبـد
والطحال والرئة والرئـة والكلية والأمعاء والمثانـة وما في بطنه من الـلات - 00:43:01

عجبـية والقوـة المتعددة مختلـفة المنافـع وانظر إلى هذه الـجهـزة البـاطـنة في الانـسـان كـيف انـها تـعـمل بـغـير اـخـتـيـار الانـسـان وهذا من رحـمة
الله تعالى بالانـسان فـلو انـ القـلب يـخـضع عملـه لـارـادـة الانـسان كـيف سـيـنـام - 00:43:23

وكـيف سـيـعـمل؟ وهـكـذا المـعـدة وهـكـذا الطـحال وهـكـذا بـقـية الـاعـضـاء انـظـر إـلـى الغـذـاء عـنـدـمـا تـأـكـل طـعـاما كـيف انه يـدـخـل مع
الفـم وـتـطـحـنـه في الاسـنـان تـقـطـع الاسـنـان هـذـا الطـعـام قـطـعا صـغـارـا وـتـطـحـنـه - 00:43:43

ثـم بـعـد ذـلـك اـعـيـن بـمـاء يـعـجـن ثـم جـعـل لـه مـجـرا وـطـرـيـقا إـلـى جـانـب طـرـيـق النـفـس. يـنـزـل هـذـا ويـصـدـع هـذـا فـلا يـلـتـقـيـان مجرـى
الـطـعـام وـمـجـرى النـفـس معـ كـونـهـما مـتـقـارـبـان غـاـيـة الـقـرـب - 00:44:10

ولـو التـقـيـا لـشـرقـ الانـسان ثـم جـعـل لـه حـوـاـيـا وـطـرـقـا توـصل هـذـا الطـعـام لـلـمـعـدـة فـهـي خـزـانـتـه وـمـوـضـع اـجـتمـاعـه وـلـهـ باـبـ اـعـلـى يـدـخـل
مـنـهـ الطـعـام وـبـابـ اـسـفـل يـخـرـج مـنـهـ الطـعـام وـبـابـ اـعـلـى اوـسـعـ منـ الاسـفـل - 00:44:27

فـاـنـتهـيـ الهـظـمـ منـ المـعـدـةـ فـاـنـ ذـلـكـ الـبـابـ يـنـفـتـحـ إـلـى اـنـقـطـاءـ الدـفـعـ. ويـحـيـطـ بـالـمـعـدـةـ مـنـ دـاـخـلـهـ وـخـارـجـهـ حـرـارـةـ نـارـيـةـ. لـاجـلـ انـ يـنـضـجـ
الـطـعـامـ كـمـا يـنـضـجـ الـطـعـامـ فـيـ الـقـدـرـ بـالـنـارـ وـيـكـوـنـ الغـذـاءـ دـاـخـلـ المـعـدـةـ مـنـ طـرـقـ وـمـجـارـ خـارـجـاـ مـنـهـاـ إـلـىـ الـاعـضـاءـ وـخـارـجـاـ إـلـىـ الـاعـضـاءـ مـنـ
طـرـقـ وـمـجـالـ اـخـرـىـ. هـذـا - 00:44:47

وـهـذـا خـارـجـ بـحـكـمةـ اـحـكـمـينـ وـالـكـبـدـ تـمـتـصـ اـشـرـفـ مـاـ فـيـ ذـلـكـ وـهـوـ الدـمـ ثـمـ تـبـعـهـ إـلـىـ جـمـيعـ الـبـدـنـ مـنـ عـرـقـ وـاحـدـ يـنـقـسـمـ إـلـىـ
مـجـارـ كـثـيرـةـ. ويـوـصـلـ إـلـىـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ الشـعـورـ وـالـاعـصـابـ وـالـعـظـامـ - 00:45:13

مـاـ يـكـوـنـ بـهـ قـوـامـهـ سـبـحـانـ اللهـ يـأـكـلـ اـنـسـانـ الطـعـامـ وـلـاـ يـدـرـيـ كـيفـ تـعـمـلـ هـذـهـ الـاعـضـاءـ مـاـ يـدـرـيـ وـهـيـ تـعـمـلـ هـذـاـ عـلـمـ العـظـيمـ تـتـوـلـيـ
هـذـهـ الـجـهـزةـ هـظـمـ الـطـعـامـ وـاـمـتـصـاصـاـ نـافـعـاـ وـاـخـرـاجـ الـفـضـلـاتـ - 00:45:30

بـاتـقـانـ عـجـيبـ بـدـيـعـ سـبـحـانـ اللهـ قـطـعـ لـحـمـ الـمـعـدـةـ قـطـعـةـ لـحـمـ مـنـ ذـيـ الـهـمـهـاـ مـاـ ذـيـ الـهـمـهـاـ مـنـ ذـيـ الـهـمـ الـامـعـاءـ مـنـ
ذـيـ الـهـمـ الرـئـةـ؟ مـنـ ذـيـ الـهـمـ الـكـلـيـةـ - 00:45:51

مـاـ ذـيـ الـهـمـ الطـحالـ؟ قـطـعـ لـحـمـ كـلـ لـهـ مـهـمـةـ دـقـيـقـةـ كـلـ يـقـوـمـ بـمـهـمـتـهـ الدـقـيـقـةـ فـسـبـحـانـ اللهـ هـذـهـ الـجـهـزةـ تـعـمـلـ بـهـذـاـ الـاتـقـانـ الـبـدـيـعـ
الـعـجـيبـ مـنـ غـيـرـ اـنـ تـعـارـضـ فـيـ اـعـمـالـهـاـ - 00:46:10

وـبـهـذـاـ التـنـسـيقـ وـتـمـتـصـ اـحـسـنـ مـاـ فـيـ الـغـذـاءـ ثـمـ تـطـرـدـ الـبـاقـيـ فـيـ الـفـضـلـاتـ فـسـبـحـانـ اللهـ العـظـيمـ تـأـمـلـواـ اـيـهـاـ الـاخـوـةـ تـأـمـلـ فـقـطـ فـيـ لـقـمـةـ
هـذـاـ طـعـامـ ذـيـ تـأـكـلـهـ كـيفـ يـذـهـبـ لـلـمـعـدـةـ؟ طـيـبـ الـمـعـدـةـ قـطـعـتـ لـحـمـ - 00:46:32

كـيفـ تـهـظـمـ؟ لـمـاـذـا تـهـظـمـ الـمـعـدـةـ نـفـسـهـاـ مـعـ اـنـهـاـ مـنـ الـلـحـمـ كـيفـ الـبـنـكـريـاـسـ يـقـوـمـ بـمـهـمـتـهـ الـطـحالـقـ بـهـمـتـهـ. الـكـبـدـ تـقـوـمـ مـهـمـتـهـ. الـامـعـاءـ تـقـوـمـ
مـهـمـتـهـاـ. وـهـكـذاـ بـقـيةـ اـجـهـزةـ الـجـسـمـ كـلـ يـقـوـمـ بـمـهـمـتـهـ الـبـالـغـةـ التـعـقـيدـ - 00:46:52

وـلـاـ تـتـعـارـضـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ تـفـعـلـ ذـلـكـ بـتـنـسـيقـ عـجـيبـ بـدـيـعـ فـمـنـ ذـيـ الـهـمـهـاـ اـنـهـ العـزـيزـ الـحـكـيمـ جـلـ وـعـلـاـ وـفـيـ اـنـفـسـكـمـ اـفـلـاـ تـبـصـرـونـ وـهـذـهـ

ايها الاخوة يعني المظاهر من عظمة خلق الانسان - 00:47:15

هذا شيء يسير والا لو اردنا نتكلم لطالينا المقام فاذا كان اذا كانت هذه عظمة الخالق بخلق الانسان الذي خلق من نطفة من ماء مهيب
فكيف بعظمته في ملوك السماوات والارض - 00:47:38

وتأمل كيف ان الانسان بهذا الخلق وبهذا التكوين العجيب خلق من هذه النطفة من ماء مهيب وانه لو اجتمع الانس والجن على ان
يخلقا لهذه النطفة سمعا او بصر او عقلا او قدرة او علم او روحا بل عظما واحدا من اصغر عظامها. بل عرق من ادق عروقها -
00:48:07

بل شعرة واحدة لعجزوا عن ذلك كله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فمن كانت فمن كان هذا صنعه في قطرة من ماء مهيب فكيف
بصنعه في ملوك السماوات والارض كيف بصنعه في ملوك السماوات في علوها وسعتها واستدارتها وعظم خلقتها وحسن بنائها
وعجائب شمسها - 00:48:34

وسمراها وكوكبها ومقاديرها واشكالها فلا ذرة فيها تنفك عن حكمة وهكذا ايضا الارض بعجائب ما فيها من خلق الله سبحانه اشد
خلقا ام السماء بناها رفع سمكتها فسوها وغطش ليها وخرج ضاحها - 00:49:03

والارض بعد ذلك دحها اخرج منها ماءها ومرعاها واذا كانا نعجبا ايها الاخوة من بديع خلق الله عز وجل لهذا الانسان من سلاة من
ماء مهيب فالعجب الذي لا ينقضى - 00:49:23

من الروح التي بين جنبي الانسان من الروح التي تحل في جسد الانسان منذ ان يكون عمره اربعة اشهر في بطن امه فيرسل الله
تعالى الملك وهو في بطن امه - 00:49:38

يرسل الله الملك لهذا الجنين وهو في بطن امه ويؤمن باربع كلمات. بكتب رزقه واجله وعمله وشققا وسعيد. ويؤمن بنفح الروح فيه
فيصبح انسانا الانسان مكون من جسده وروح هذه الروح - 00:49:56

ما حقيقتها ما حقيقة روحك التي بين جنبيك وابن موقعها الانسان اذا قطعت يداه ورجاله الروح تبقى ايضا اين موقع الروح وكيف
تسري في الجسم هذه الروح جسم نوراني علوي خفيف - 00:50:14

حي متحرك هكذا يصفها العلماء مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس وينفذ في جوهر الاعضاء ويسري فيها سريان الماء في
النبات هذه الروح من عجائب خلق الله عز وجل ولذلك عندما تفارق الروح البدن يصبح جثة هامدة وهذا هو معنى الموت -
00:50:39

هذه الروح سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فتوقف فانزل الله عز وجل قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما
اوتيتم من العلم الا قليلا يعني هذه الروح ليست من عالمكم الذي تعرفونه عالم المال هي من عالم اخر لا تعرفونه - 00:51:06

من امر ربى والعجب العجب من الملحد الذي ينكر الله عز وجل لانه لم يرى الله ويعين من بان فيه روحان بين جنبيه وهو لم يرها واذا
قلت هل تؤمن بان فيك روح؟ يقول نعم - 00:51:28

كيف تؤمن بها ولم ترى؟ قال باثارها طيب اثار الله عز وجل في كل شيء وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد فهذه الروح ايها
الاخوة هي من عجيبة خلق الله سبحانه. لا يعرف البشر عنها شيئا - 00:51:50

لا يعرف البشر عنها شيئا اطلاقا لانها ليست من عالم المادة ولهذا قال الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما
اوتيتم من علم الا قليلا - 00:52:09

لا يمكن يعني هذه الروح لا يمكن ان تعرف حقيقتها ولا يمكن ان تعرف كونها وليس من عالم المادة ولذلك الملك هو الذي يأتي ويأمر
بنفح الروح فسبحان الله العظيم - 00:52:21

ايها الاخوة ولو استرسلنا في مظاهر عظيم خلق الله عز وجل وبديع اياته لطال بنا المقام لكن حسبنا ان نشير اشارات لشيء يسير من
مظاهر عظمة الخالق جل وعلا وان المسلم ينبغي ان يعني بهذه الجواب - 00:52:37

جوانب التفكير في مظاهر عظمة الله سبحانه والا يتبدل احساسه فان بعض الناس مع مرور الوقت يتبدل عندها الاحساس ويكون غافل

عن التفكير والتأمل ينبغي ان تحرك حاسة التفكير التفكير في عظمة الله - 00:53:06

التفكير في في عظيم خلق الله سبحانه انظر اول لنفسك وما اودع الله تعالى فيك من عجيب صنعته وبدائع اياته انظر لهذه السماء التي فوقك انظر للارض انظر لما بث الله تعالى فيها من في السماء والارض من دابة - 00:53:30

انظر الى الى النبات انظر الى الحيوان كلما رأيت شيئاً تفكراً في عظمة الله سبحانه وقل كما يقول اولوا الالباب سبحانه ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار والله سبحانه احكم الحاكمين - 00:53:49

لا يخلق شيئاً عبشاً وكل ما خلقه الله سبحانه انما هو لحكمة بالغة وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلنا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار الله عز وجل ما خلق هذا الخلق العظيم بهذا بهذا الصنع البديع العجيب الا لحكمة - 00:54:08

ما خلقها الله تعالى باطلنا خلق الله تعالى الانسان وامرها ان يعبده واحبه بمن مقامه على هذه الارض انها مدة قصيرة وان عمره قصير واجله مغيب وانه سينتقل من الحياة في هذه الدار بعد ذلك الى حياة الخلود - 00:54:39

اما في سعادة ابدية في جنة عرضها السماوات والارض واما في شقاء في نار تلظاً فحياة الخلود هي التي تكون بعد الموت وهي الحياة الحقيقية وهي الحياة الكاملة ولذلك عندما يرى الانسان احوال يوم القيمة يقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:55:01

الى يست حياتك في هذه الدنيا حياة؟ لا يراها حياة مقارنة بالحياة في الآخرة حياة الخلود فعلى المسلم ان يعتبر بذلك وان ينظر الى ما خلق الله تعالى في كل شيء انه اعده الله عز وجل وخلقه لحكمة عظيمة - 00:55:26

وان كل ما على هذه الارض سيفنى وسيحاسب الله تعالى الخلائق يوم القيمة سيحاسب الله تعالى من كلفه وهم الجن والانسان وسيكون هناك العدل التام لا ظلم اليوم. دار العدالة المطلقة - 00:55:44

وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فلا يظن الانسان عندما يرى هذه الخلائق العظيمة وهذه المخلوقات في السماء وفي الارض وان هذا خلق عبث كلاماً خلق لحكم عظيمة - 00:56:04

ولذلك اولو الالباب عندما يتأملون في عظمة الخالق يقولون سبحانه ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار. يعني خلقت هذا واعدته لليوم الاخر. لكي يختبر العباد في هذه الدار فمن نجح في هذا الاختبار فاز بالسعادة الابدية ومن فشل في هذا الاختبار فقد خسر - 00:56:24

كل شيء حتى نفسه. فمن ثقلت ثقلت موازيته فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازيته فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون فاقول ايها الاخوة في ختام هذه المحاضرة اذكر الجميع بالعناية بعبادة التفكير. التفكير في عظيم خلق الله سبحانه. والبعد عن ان يكون الانسان عنده تبلغ - 00:56:51

في الاحاسيس والمشاعر وانما يكون عنده تفكير في كل شيء. تفكير في خلق نفسه تفكير في خلق السماوات تفكير في خلق الارض. تفكير في كل شيء يقابلها ويشاهد وان يكون مثل حال اولي الالباب الذين يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار. اسأل الله - 00:57:15

تعالى ان يستعملنا جميعاً في طاعته وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يجعلنا من اولي الالباب من المتفكرين في صنعته وبدائع اياته. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:57:37

الاسئلة ان شاء الله نجيب عنها بعد الاذان باذن الله اهذا سائل يقول ما هي متطلبات نيل علم استشعار عظمة الله عز وجل يكون ذلك بالقراءة والاطلاع والتأمل في كتب اهل العلم وبخاصة - 00:57:56

اهل العلم الذين تكلموا عن هذه الجوانب وعلى رأسهم الامام ابن القيم رحمه الله انه قد تكلم عن جوانب من عظمة الله عز وجل في كتاب مفتاح دار السعادة وفي غيره - 00:58:16

كذلك ايضاً يعني علماء اخرون تكلموا ايضاً عن بديع صنع الله تعالى ولو انك دخلت في محرك بحث مثلاً تبحث عن الكتب التي في عظمة الله وفي عظمة خلق الله عز وجل لوجدت شيئاً كثيراً - 00:58:32

بالقراءة في هذه الكتب والتأمل فيها تستفيد في في التفكير في عظمة الله. قبل ذلك ايضاً تدبر القرآن والنظر في كتب التفسير وما

ذكره في تفسير الآيات التي ذكرنا بعضها في هذه المحاضرة - 00:58:50

ذلك ايضاً ينبغي ان يكون لديك حرص على عبادة التفكير فكر في كل شيء عندما تأخذ تأكل لقمة من الطعام تفكر كيف ان هذه اللقمة الطعام تمر بهذه المجاري؟ تذهب للمعدة - 00:59:09

تذهب للاماء وهي تعمل باتقان عجيب تتأمل تتفكر في في مواهب وهبك الله تعالى من البصر ومن السمع وغير ذلك فايضاً يكون عندك هذا الحس حس التفكير والتأمل والتدبر الذي سينمو شيئاً فشيئاً مع مرور الوقت - 00:59:26

ولذلك يعني ذكر الله عز وجل آآآ ان الذين يخشون العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء. لأنهم اكثراً علماً بعظمة الله عز وجل عظيم صنعته وبدفع اياته اعاني من فتور وكسل في العبادة فما الحل - 00:59:48

النفس لها اقبال وابكار النفس لا تكون على وثيره واحدة في النشاط في العبادة بل لا بد ان يعقب هذا النشاط فتور ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذى - 01:00:06

يقول ان لكل عمل شرة يعني نشاط وكل شرة فترة يعقب هذا النشاط فتور فمن كانت فترته الى سنتي فقد هدي وهذه المرحلة مرحلة الفتور هي اخطر ما تكون على النفس - 01:00:19

واكثر المنتكسين انما هم في مرحلة واكثر منتكسين انما ينتكسون في مرحلة الفتور ولهذا روى ان احد الصحابة لما حضرته الوفاة بكى قيل ما يبكيك؟ قال ابكي لاني اموت وانا في مرحلة الفتور. ودلت اني اموت وانا في مرحلة اقبال النفس والشرفة - 01:00:35 شرالله النشاط لكن اذا اقبلت النفس فعلى المسلم ان يغتنم ذلك وان يكثر من النوافل بعد المحافظة على الفرائض وادبرت النفس فيحافظ الفرائض وما تيسر من النوافل ومن اسباب زوال هذا الفتور - 01:00:56

الحرص على تدبر القرآن الكريم فان القرآن الكريم هو كلام رب العالمين فيه نبأً وما قبلنا وخبر ما بعدها وحكم ما بين في دعوة للانسان للتأمل والتفكير فيه ذكر قصص الامم السابقة فيه ذكر احوال القيامة واحوال الاخرة فيه ذكر - 01:01:17 انه النار ونحو ذلك فاذا قرأ المسلم القراءة بتدبر هذا مما يزيد ايمانه ويبعد عنه الفتور والدليل لذلك قول الله عز وجل وادا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً هكذا اذا قرأوا القرآن زادتهم القراءة ايماناً - 01:01:36

فتدبر القرآن الكريم ايضاً هو من من اسباب اهتمام وزيادة الایمان كذلك ايضاً على المسلم ان يحرص على الجلسات الصالحة الذين يعينون الانسان اذا ذكر ويذكرونها اذا نسي - 01:01:58 فان هذا من اسباب زوال الفتور ومن اسباب ايضاً الثبات لان الانسان يتاثر بمن يجالسهم ولذلك يوم القيمة الظالم عندما يغض على يديه من شدة الندم والحسنة والاسف حياة مليئة بالندم لكنه لا يذكر الا امراً واحداً. يرى انه هو السبب في في المصائب. هو السبب في الظلالة الذي صار اليه. ما هو - 01:02:14

يقول ربنا سبحانه ويومن بعض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً. يا ويلنا حياة مليئة بالندم ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد اطلني عن الذكر بعد اذ جاعني - 01:02:42

فيرى ان السبب في ظلاله هو جليس السوء فلان هو السبب ليتني لم اتخاذ فلاناً خليلاً لقد اطلني عن الذكر بعد اذ جاعني الانسان يتاثر بجلساته فينبغي ان ان يحرص المسلم على اختيار الجلسات الطيبين الصالحين - 01:03:00

الذين ينتفعوا منهم ويستفيدوا منهم ويقوى ايمانه بمحاسنهم ما نصيحتكم لمن يشاهد بعض المقاطع والقنوات التي يكونوا فيها الالحاد بقصد مشاهدة ما عندهم هذا فيه خطورة كبيرة على الانسان - 01:03:18

فان القلوب ضعيفة والشبة خطافة والشبه اذا استقرت في القلب يصعب ان تخرج منه كثيراً من حصل عنده لوثة انحراف هذا هو السبب الرئيسي يدخل لهذه المواقف بداع الفضول ثم تستقر الشبه في قلبه شيئاً فشيئاً حتى ينحرف - 01:03:40

او على الاقل يبقى في مرحلة الشك قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينا عنه. رواه مسلم. يعني يبتعد عنه ولا يقول عندي ايمان وانا اعرف ان المسيح الدجال لا يبتعد عنه - 01:04:04

هكذا ايضاً مواطن الفتنة ينبغي الابتعاد عنها قد كان السلف الصالح يحدرون من من مجالسة اهل البدع فكيف بالدخول في مواقعهم

والاستماع لكلامهم وشبههم فينبغي الحذر ان يحذر المسلم الدخول لهذه المواقع - [01:04:19](#)

فكثير من حصل عنده انحراف سواء من جهة التكفير او من جهة الارجاء او من جهة الالحاد او اي لوثة من من لوثات الانحراف كان من اسبابها الرئيسة هو ان هذا الانسان خاصة الشباب هذا الشاب يدخل بداعف الفضول - [01:04:44](#)

ثم تستقر الشبه في قلبه وتزداد الشبه شيئا الى ان يصل وينحرف ولذلك ينبغي بعد عنها والا يدخلها الا طلاب علم متمكثون للرد على اصحابها اما ان يدخل الانسان الذي ليس عنده علم - [01:05:05](#)

وبداعف الفضول فان هذا يخشى عليه ويذكر عن عمران ابن حطان كان من الصالحين ومن المتمسكيين بالسنة حريصين عليها ورأى امرأة جميلة لكنها كانت من الخوارج فراد ان يتزوجها كيف تتزوجها وهي من الخوارج - [01:05:23](#)

قال سادعوها ان شاء الله وتترك مذهب الخوارج وترجع لمذهب اهل السنة فلما تزوجها ساحتته فاصبح خارجيا هي التي اثرت عليه بدل ما يؤثر عليه اثرت عليه هذا وهو كان يعني معدودا من يطلب العلم والحديث - [01:05:48](#)

ومع ذلك اثرت عليه امرأة الانسان ضعيف ولذلك ينبغي بعد عن هذه المواقع والا يدخلها الانسان وان يحافظ على دينه وآ يكون على حذر من ان يلتج مواطن الفتنة يقول ساسافر من الدمام الى جدة عن طريق الطائرة والقارب اريد زيارتهم اولا ثم بعد ذلك

ساذهب للعمرمة - [01:06:09](#)

كيف احرم اما ان تحرم وانت في الطائرة عنده محاذاة الميقات وتذهب للعمرمة ثم تعود لاقاربك والخيار الثاني ان تذهب لاقاربك بغير احرام ثم اذا اردت الاحرام ترجع للميقات وتحرم منه - [01:06:38](#)

والمسافة الان ما بين جدة والميقات يعني وادي محرم آآ الذي في الهدف الطائف ليست كبيرة في حدود ساعة ونصف تقريبا فالمسافة ليست كبيرة يعني يمكن ان تحرم من السبيل او من وادي محرم - [01:06:56](#)

لان هذا هو الميقات لمن كان هنا في الدمام والرياض هذه المناطق ميقاتهم هو آآ قرن المنازل الذي هو من السير الكبير او وادي محرم وادي محرم هو اعلى قرن. قرن ووادي كبير متسع اعلاه وادي محرم. واسفله السيل الكبير - [01:07:11](#)

ولذلك الاحرام من وادي محرم ليس محاذيا للسير وانما هو جزء من السير هو اعلاه فيمكن ان تذهب لجدة وتزور اقاربك واذا اردت العمارة ترجع للميقات اما السبيل او وادي محرم وان كان وادي محرم اقرب الى جدة من السبيل - [01:07:29](#)

لكن لابد من الاحرام من الميقات ما الحكم في من يفعل ذنبا ويتبوب؟ ثم يفعله مرة اخرى ويتبوب لا بأس بذلك لان اه الانسان من طبيعته انه خط الانسان ليس معصوما حتى وان تاب من الذنب فربما تضعف نفسه ويعود للذنب مرة اخرى لكن المهم انه اذا تاب يكون صادقا في توبته - [01:07:46](#)

وقد جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله اذن عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب فاستغفر فغفرت له ثم اذن عبدي ذنبا فعلم انه ربا يغفر الذنب - [01:08:13](#)

استغفرت غرفت له ولا يزال عبدي يذنب ذنبا فيستغفر فاغفر له ولا ابالي حمل هذا العلماء على ان هذا الانسان وقع في الذنب وتاب توبة صادقة يعني اقلع عن الذنب وعزم عزما صادقا على الا يعود اليه. وندم على ما حصل منه. لكن مع مرور الوقت حصل عنده ضعف نفس فرجع للذنب مرة اخرى - [01:08:33](#)

فلا يمنع هذا من ان يجدد التوبة ويتبوب مرة اخرى. وهكذا ايضا لو وقع في الذنب مرة ثالثة يعود ويتبوب. والله تعالى يحب التوابين والتوب على على صيغة المبالغة فعال يعني كثير التوبة - [01:08:54](#)

الشيطان عدو للانسان ربما ان الانسان اذا وقع في ذنب وتاب ثم رجع اليه مرة اخرى اتاه الشيطان بالوساوس وكيف تفعل هذا والله لا يقبل توبتك هذا غير صحيح. الله تعالى - [01:09:10](#)

اقبل توبة التائبين ويسقط يده بالليل يتوب مسيء النهار ويسقط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل وباب التوبة مفتوح لا يغلق الا اذا طلعت الشمس من مغربها والا اذا بلغت الروح الحلقوم - [01:09:24](#)

طيب لماذا؟ لماذا يغلق باب التوبة اذا بلغت الروح الحلقوم وطلعت الشمس من مغربها؟ لأن الانسان انتقل من عالم الغيب الى عالم الشهادة اذا بلغت الروح الحلقوم رأى الملائكة هنا لا تنفعه التوبة - 01:09:44

ليست التوبة الذين يعملون السينات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. لأن الناس كلهم يتوبون في هذه اللحظة ما تنفع. وهكذا اذا طلعت الشمس من مغربها هذه اية كونية - 01:09:57

انتقل الناس فيها من عالم الغيب الى عالم الشهادة امن الناس كلهم اجمعون. هنا يغلق باب التوبة فما دام ان الروح لم تبلغ الحلقوم ولم تطلع الشمس من مغربها فباب التوبة مفتوح. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان - 01:10:07 يغفر الذنب جميما انه هو الغفور الرحيم هل تجزئ قراءة الامام للفاتحة ام يجب على المأمور ان يقرأ الفاتحة هذه المسألة محل خلاف بين الفقهاء والقول الراجح ما عليه اكثر الفقهاء وهو مذهب الحنفية والمالكية والحنابلة واعتارها الامام ابن تيمية وجمع حق من اهل العلم من ان المأمور - 01:10:25

لا تجب عليه قراءة الفاتحة فيما جهر فيه الامام وان قراءة الامام قراءة لمن خلفه ولم يقل بوجوب قراءة الفاتحة على المأمور فيما جهر فيه الامام سوى الشافعية فقط واعتمدوا على حديث لعلمكم تقرأون خلف امامكم قالوا نعم. قال لا تفعلوا الا فاتحة الكتاب رواه احمد لكنه حديث ضعيف - 01:10:52

والاقرب والله اعلم والذي يدله مجموع ما ورد في هذه المسألة هو ما عليه اكثر اهل العلم من ان المأمور لا يجب عليه قراءة الفاتحة فيما جهر فيه الامام اما ما لم يجهر فيه الامام مثل الصلاة السرية ومثل الثالثة والرابعة في صلاة الظهر والعصر والعشاء والثالثة في المغرب فيجب على المأمور ان يقرأ الفاتحة لكن - 01:11:16

ايضا ليست ركنا في حق المأمور وانما واجبة ولذلك تسقط عن المسبوق ولو كانت ركنا ما سقطت على المسبوق يقول بعض الناس يورد سؤالا من خلق الله هذا السؤال يؤدي الى التسلسل - 01:11:38 يعني عندما تقول من خلق كذا من خلق كذا ثم تقول من خلق الله. طيب من خلق من خلق ينتهي الى التسلسل وهذا الباطن عقا - 01:12:02

هذا باطن عقله كأن يكون مثلا هناك سباق ويأتي انسان ويفوز يعني والله المثل الاعلى المركز الاول فيقال من الذي قبل الاول هذا سؤال غير مقبول الله تعالى خالق كل شيء وليس قبله شيء - 01:12:14

ليس مسبوقا حتى بالعدم لم يسبقه حتى عدم هو خالق كل شيء هو الاول فليس قبله شيء والآخر فليس بعده شيء والظاهر فليس فوقه شيء والباطن فليس دونه شيء يعني احاط بعموم الزمان والمكان الاول ليس قبله شيء - 01:12:30

الله تعالى ليس قبله شيء اطلاقا وهو الآخر فليس بعده شيء وهو في العلو الظاهر فليس قبله شيء والباطن الصحيح في معنى الباطن يعني الذي لا يحول بينه وبين خلقه شيء جل وعلا وليس المقصود به السفل تعالى الله عن ذلك - 01:12:50

فالله سبحانه وتعالى خالق كل شيء وكما يقول يعني الفلسفه والمناطق يقولون ان الامور تقسم الى ثلاثة اقسام امر مستحيل لذاته مستحيل الوجود وممكن الوجود وواجب الوجود مستحيل هذا غير موجود - 01:13:12

لكن يبقى ممكن الوجود وواجب الوجود. ممكن الوجود هو الخلائق كلهم لأنهم حدث يعني اتوا محدثين. فالابد من خالق لهم. لكن لا بد ان تنتهي هذه المخلوقات الى خالق غير مخلوق - 01:13:36

وهو الله عز وجل وما يعبروا عنه بواجب الوجود الله تعالى خالق كل شيء وليس شيء قبله جل وعلا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يزال الناس يتساءلون حتى يقول بعضهم من خلق كذا ومن خلق كذا حتى يقول هذا الله خلق الخلق ومن خلق الله - 01:13:53

فإذا وجد أحدكم ذلك فليستعد بالله ولينتهي يعني هذه الوساوس التي ترد الانسان ينبغي ان ينتهي الانسان عنها لأن اصلا هذا السؤال لا معنى له لا معنى له. الله خالق كل شيء وليس قبله شيء - 01:14:11

ومثل هذه الاسئلة تكون في الذات الالهية وفي الخلق ونحو ذلك هذه من وساوس الشيطان وقد جاء بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان احدنا ليجد في نفسه ما يتعاظم ان يتكلم به يعني من شنته - 01:14:27

قال بعضهم لو اخر من السماء الى الارض ما تكلمت به قال بعضهم لو اكون حمما ما تكلمت به فقال عليه الصلاة والسلام او جدتموه؟
قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان - 01:14:45

يعني دليل على قوة الايمان مدافعة ذلك دليل على قوة الايمان لكن النبي عليه الصلاة والسلام ارشد من وجد هذا الى ان يستعيذ بالله من الشيطان وينتهي. وجاء في بعض الروايات انه يقرأ سورة قل هو الله احـد - 01:14:58

ويقرأ امنت بالله ورسله وينتهي يعني يقطع التفكير يقطع التفكير ولا يظهره لا تظره هذه الوساوس وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الله عفا لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلـم - 01:15:13

رواه مسلم. وهذه بشري كل الوساوس التي تجدها في نفسك لا تؤاخذ بها ما لم تعمل او تتكلـم لكن اذا اتتك هذه الوساوس استعد بالله من الشيطان الرجيم وانتهي. يعني اقطع التفكير فيها ويعني اشغل بامور اخرى - 01:15:31

تسلفت قريبا لي مبلغا من المال و كنت ازكي عنـه اذا حال الحول توفي الرجل ولا يعلم ابناءـه بالمبلغ وانا سامحتـهم ولا اخـبر احدـا يجب عليـ ان ازـكي عنـ المبلغ اذا كـنت قد آـ 01:15:52

يعني يئـست من ان يصل اليـك هذا المبلغ وـان هذاـ الرجل معـسر او مـماطل فلا تـجب عليكـ الزـكـاة اـصـلا لا تـجب وـما كـنت تـزـكيـه عنـه واعـتـبرـه صـدـقة وـالـاحـسـنـ انـك لا تـخـبـرـ بذلكـ اـحـدـا حتـى تكونـ هـذـهـ خـبـيـةـ عملـ ما دـمـتـ سـامـحـتـه - 01:16:08

فتـكونـ خـبـيـةـ عملـ صالحـ لـكـ فـالـمـسـلـمـ يـنـبـغـيـ انـ يـكـوـنـ خـبـيـةـ اـعـمـالـ صـالـحـةـ لـاـ يـعـلـمـ بـهـ اـحـدـ الاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـانـ هـذـهـ اـجـرـهـ عـنـ اللـهـ تعالىـ عـظـيمـ معـ عـلـاجـ قـسـوـةـ القـلـبـ حـيـثـ غالـبـاـ اـحـاـوـلـ التـفـكـرـ فـيـ عـظـمـةـ اللـهـ فـلاـ اـجـدـ خـشـوـعاـ - 01:16:27

جاءـ رـجـلـ الىـ الحـسـنـ الـبـصـرـيـ وـسـأـلـهـ مـثـلـ هـذـاـ السـؤـالـ قـالـ اـجـدـ قـسـوـةـ فـيـ قـلـبـيـ فـمـاـ عـلـاجـ فـقـالـ الحـسـنـ رـحـمـهـ اللـهـ اـذـ بـكـثـرـةـ ذـكـرـ اللـهـ لـانـ قـسـوـةـ القـلـبـ بـسـبـبـ تـعـلـقـ الـاـنـسـانـ بـالـحـيـاـةـ الـمـادـيـةـ - 01:16:46

فـاـذـ اـكـثـرـ مـنـ ذـكـرـ اللـهـ فـاـنـهـ يـبـدـ اـقـلـبـ يـرـقـ وـيـجـدـ الـاـنـسـانـ خـشـوـعـ فـاـذـ اـكـثـرـ الـاـنـسـانـ مـنـ ذـكـرـ اللـهـ تـعـالـيـ فـسـيـجـدـ خـشـوـعـ وـسـيـجـدـ رـقـةـ القـلـبـ وـسـيـجـدـ اـنـكـسـارـ النـفـسـ وـسـيـجـدـ الـاقـبـالـ عـلـىـ الطـاعـةـ - 01:17:06

لـانـ الـاـنـسـانـ اـذـ تـعـلـقـ بـالـا~م~و~ر~ الـم~اد~ي~ يـقـسـوـ قـلـبـهـ لـكـنـ اـذـ بـدـأـ يـكـثـرـ مـنـ ذـكـرـ اللـهـ تـعـالـيـ وـقـلـ تـعـلـقـهـ بـا~م~و~ر~ الـم~اد~هـ هـنـاـ يـخـشـعـ قـلـبـهـ فـنـقـولـ يـعـنـيـ اـذـ بـكـثـرـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـهـذـاـ تـجـدـ مـنـ نـفـسـكـ هـذـاـ مـثـلـاـ فـيـ الـعـشـرـ الـاـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ وـنـحـوـ ذـكـرـ اـنـ عـنـدـكـ - 01:17:23

فـمـنـ خـشـوـعـ وـرـقـةـ القـلـبـ اـكـثـرـ مـنـ ايـ وقتـ اـخـرـ لـمـاـذـ؟ لـانـ الـاـعـمـالـ الصـالـحـةـ تـكـثـرـ مـنـكـ فـيـ ذـاكـ الـوقـتـ فـاـذـ نـقـولـ اـكـثـرـ مـنـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ تـذـهـبـ عـنـكـ قـسـاـوـةـ القـلـبـ - 01:17:46

كيفـ نـفـرـسـ فـيـ نـفـوـسـ نـاـشـئـةـ تعـظـيمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ذـلـكـ فـيـ سـلـوكـهـ يـغـرـسـ ذـلـكـ اـهـ نـقـلـ مـثـلـ هـذـهـ الـاحـادـيـثـ وـهـذـهـ الـمعـانـيـ التـيـ قـيـلتـ فـيـ الـمـحـاـضـرـةـ وـغـيـرـهـاـ اـنـ تـنـقـلـ لـهـمـ وـانـ يـبـيـنـ لـهـمـ عـظـيمـ خـلـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـبـدـيـعـ صـنـعـتـهـ وـبـدـيـعـ اـيـاتـهـ - 01:18:01

وـبـيـنـ لـهـمـ خـاصـةـ الـابـاءـ وـالـاـمـهـاـتـ عـلـيـهـمـ مـسـؤـلـيـةـ تـجـاهـ اـبـنـائـهـمـ وـفـيـ اـيـضاـ عـلـيـهـمـ مـسـؤـلـيـةـ فـيـ سـلـامـةـ عـقـيدـتـهـمـ وـفـيـ تـحـصـيـنـهـمـ اـيـضاـ خـاصـةـ فـيـ هـذـاـ عـصـرـ الذـيـ نـحـنـ نـعـيـشـهـ وـاصـبـحـ الـعـالـمـ كـمـاـ يـقـالـ كـالـقـرـيـةـ - 01:18:23

صـفـيـرـةـ فـهـنـاـ تـعـظـمـ الـمـسـؤـلـيـةـ عـلـىـ الـاـبـاءـ وـالـاـمـهـاـتـ فـيـ تـحـصـيـنـ اـوـلـادـهـمـ مـنـ الـفـتـنـ وـفـيـ غـرـسـ تعـظـيمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـتـعـظـيمـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ نـفـوـسـهـمـ كـيـفـ تـفـسـرـ حـدـوثـ الزـوـاـئـرـ؟ كـيـفـ تـفـسـرـ حـدـوثـ الـزـلـالـzـ وـالـحـرـوبـ؟ الـتـيـ تـوـدـيـ بـحـيـاـةـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ الـابـرـيـاءـ بـرـحـمـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 01:18:39

الـلـهـ تـعـالـيـ اـحـكـمـ الـحـاـكـمـيـنـ. لـاـ يـسـأـلـ عـمـاـ يـفـعـلـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ لـمـ يـجـعـلـ حـيـاـةـ الـاـنـسـانـ مـقـتـصـرـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ اـنـمـاـ هـنـاـكـ حـيـاـةـ الـخـلـودـ فـالـلـهـ تـعـالـيـ يـقـدـرـ مـثـلـ هـذـهـ الـا~م~و~ر~ وـهـذـهـ الـحـكـمـةـ وـمـنـ ذـلـكـ اـنـ اللـهـ يـرـيدـ اـنـ يـتـخـذـ مـنـهـمـ شـهـادـاءـ - 01:19:06

فـاـنـ مـنـ يـمـوتـ بـالـهـدـمـ شـهـيدـ وـعـلـىـ هـذـاـ مـنـ يـمـوتـونـ بـالـزـلـالـzـ شـهـادـاءـ وـهـنـاـكـ اـيـضاـ مـنـ يـصـابـونـ فـيـكـوـنـ فـيـ هـذـهـ الـرـفـعـةـ فـيـ درـجـاتـهـ وـتـكـفـيرـ لـسـيـئـاتـهـمـ وـيـكـوـنـ اـيـضاـ هـنـاـكـ اـيـضاـ مـنـ يـسـاعـدـهـمـ فـيـكـوـنـ فـيـ ذـلـكـ اـيـضاـ آـزـيـادـةـ فـيـ حـسـنـاتـهـمـ بـسـبـبـ هـذـهـ الـمـسـاعـدـاتـ وـزـيـادـةـ فـيـ اـجـورـهـمـ - 01:19:27

ولله تعالى الحكمة البالغة في هذا. الله تعالى لا يقضى قضاء الا وله فيه الحكمة جل وعلا. لا يقضى قضاء الا خيرا فهو عز وجل احكم الحاكمين وهو اعلم بهم منا وارحم بهم منا - 01:19:50

فهو سبحانه لا يسأل عما يفعل ما الأفضل بما تفعل فيه الصدقة الأفضل ان تكون الصدقة جارية وهي الوقف فان عمر رضي الله عنه يقول اصبت مالا في حياتي لم اصب - 01:20:06

اصبت مالا لم اصب في حياتي انفس منه فاستشرت النبي صلى الله عليه وسلم فاشار علي بالوقف قال ان شئت حبست اصل وصدقت بها يعني بالوقف والمستشار مؤمن قال اهل العلم ولو كان هناك شيء افضل من الوقف لاشار به النبي صلى الله عليه وسلم على عمر - 01:20:24

فدل ذلك على ان الوقف هو افضل ما تبذل فيه الاموال فمن يعني اراد افضل مجال تبذل فيه الاموال فلا يجعله في وقف ولا يلزم ان يكون الوقف وقفا كبيرا يمكن وقف يعني صغير - 01:20:45

لكن يبقى اصله ويكون ريعه مثلا في وجوه البر فان هذا ما دام الوقف ينتفع به يدر على صاحب حسنات ب حياته وبعد مماته. بل ابني اقول ان الانسان اذا اوقف وقفا - 01:21:02

واحسن تدبيره واحسن نظارته فربما ينفعه اكثر من اولاده ربما ينفعه بعد مماته نفعا اكبر من اولاده واعرف امرأة ليس لها اولاد ليس لها اولاد لم ترزق باولاد لكن الله عز ولكن الله عز وجل وفقها - 01:21:17

لتوقف وقفا ويقول الناظر على الوقف اظن انه لو كان لها اولاد ببررة ما استطاعوا ان يفعلوا كما فعل هذا الوقف وما من سبيل خير الا وصرف فيه منه فالوقف اذا احسن تدبيره ينفع الانسان اكبر من الاولاد - 01:21:42

لكنه مهم ان يحسن تحريره وكتابته وتدبيره ونظراته ويستشير اهل العلم في ذلك. ولذلك عمر استشار النبي عليه الصلاة والسلام لهذا نجد نجد او قافنا الان لها عشرات السنين بل ربما بعضها مئات السنين - 01:22:03

ولا تزال لا يزال نفعها قائما وتدر على اصحابها حسنات عظيمة وهم في قبورهم فإذا افضل ما تبذل فيه الاموال الاوقاف ما رأيكم في من يتعمدوا ايذاء جيرانه ويقوموا برأي بعض المخلفات امام باب جاره مع انه محافظ على صلاته - 01:22:18

هذا السؤال سئل النبي صلى الله عليه وسلم سؤالا شبيها به كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الامام احمد بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له يا رسول الله ان فلانة تكثر من صلاتها وصيامها وصدقتها غير انها تؤذني جيرانها -

01:22:40

بلسانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في النار قالوا وان فلانة ليست بكثيرة صلاة ولا صيام ولا صدقة غير ان عندها اثار من اقط تهدي تهدي لجيرانها احيانا - 01:23:02

وتحسن لجيرانها فقال عليه الصلاة والسلام هي في الجنة وهذا يدل ايتها الاخوة على ان الدين لا ينحصر فقط في الشعائر التعبدية بينك وبين الله وانما ايضا يشمل تعاملك مع الاخرين - 01:23:20

الذى يكثر الصلاة والصيام والصدقة والحج والذكر لكنه يؤذني الناس فهذا على خطير عظيم ينبغي ان كما تحسن علاقتك بربك سبحانه في الشعائر التعبدية فيما بينك وبين الله. ايضا ان تحسن علاقتك بالاخرين - 01:23:39

تحسن علاقتك بجيرانك قد قال عليه الصلاة والسلام ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه تحسن علاقتك باقاربك فان صلة الرحم شأنها عظيم. ولا يدخل الجنة قاطعا كما قال عليه الصلاة والسلام - 01:23:57

تحسن علاقتك باسرتك تحسن علاقتك بالناس كلهم اما ان الانسان يحسن علاقته بربه في الصلاة والصيام والصدقة ونحو ذلك. لكنه يسيء في علاقاته بالاخرين فهذا على خطير عظيم على المسلم ان يكون متوازنا في حياته - 01:24:15

ان يعني بالشعائر التعبدية فيما بينه وبين ربها. ويعنى كذلك بعلاقته بالاخرين خاصة من لهم عليه حق متأكد مثل والديه وارحامه وجيرانه فهؤلاء عليه ان يحسن التعامل معهم كيف اترك النظر الحرام - 01:24:33

يكون ذلك بالمجاهدة فان المعصية لها دافع من النفس تحتاج الى مجاهدة والله عز وجل يقول واما من خاف مقام ربها ونهى

النفس ونهى النفس عن الهوى وهذا دليل على ان النفس بطبعها تنجرف للهوى - [01:24:54](#)

فتحتاج الى نهي والنفس تحتاج الى عزم وحزم وقوة وكما يقول القائل والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطموا ينفطم. رأيت الطفل ان تركه يرثى يستمر في الرضا - [01:25:13](#)

لكن عندما يفطم يتألم يوما او يومين او ثلاث ثم ينفطم هكذا النفس واذا رأت النفس من الانسان حزما وعزم وقوة فانها تنقاد له اما اذا رأت منه ضعفا او تردا فانها تقوده للردي - [01:25:28](#)

ولذلك هي تحتاج الى نهي وعزيمة. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وطريق الجنة محفوف بالشهوات وطريقه وطريق النار محفوظ بالشهوات وطريق الجنة محفوظ بالمكاره - [01:25:44](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام حفت الجنة بالمكانة. وحفت النار بالشهوات وقد اخرج الترمذى ابو داود بسند صحيح ان الله لما خلق الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب ونظر اليها وما اعد الله لاهلها من النعيم العظيم - [01:26:02](#)

وقال يا ربى لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفت بالمكاره وقال الله اذهب فانظر اليها فذهب ونظر اليها وقد حفت بالمكاره فقال يا ربى خشيت الا يدخلها احد - [01:26:22](#)

ثم قال الله اذهب وانظر الى النار فذهب ونظر الى النار واذا هي يركب بعضها بعضا فقال ربى لا يسمع بها احد فيدخلها ثم حفت بالشهوات فقيل اذهب وانظر اليها فنظر الى النار وقد حفت بالشهوات فقال يا ربى خشيت الا ينجو منها احد - [01:26:38](#)

فالجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات فالمسلم عليه ان يجاهد نفسه حتى تستقيم على طاعة الله عز وجل. حتى يبتعد عن معصية الله سبحانه ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

ونعتذر للاخوة الذي لم يتسع الوقت للاجابة عن اسئلته - [01:27:00](#) - [01:27:27](#)